ماهي أهم أوراق أردوغان في إنتخابات الرئاسة؟

الوفاق- يسعى الرئيس رجب طيب أردوغان للحصول على دعم سياسي في الانتخابات المقبلة، من خلال بدء الإنتاج من أكبر حقل للغاز الطبيعي في تركيا. ومن المقرر أن تعلن شركة النفط والغاز التركية (بوتاش)، يوم الخميس المقبل ٢٠ أبريل/نيسان ٢٠٢٣، بدء الإنتاج من حقل (ساكاريا) للغاز الطبيعي. وقال الرئيس التنفيذي لشركة بوتاش مليح هان بيلجين، إن بدء الإنتاج من أكبر حقل للغاز الطبيعي في تركيا يأتي بعد أعمال تطوير استغرقت ٣ سنوات، حسبما ذكرت صحيفة فاينانشال تايمز، الإثنين ١٧ أبريل/نيسان ٢٠٢٣.

وفي سياق موازٍ، بدأت تركيا الاستعداد للانتخابات الرئاسية في ١٤ مايو/أيار المقبل؛ حيث يتنافس الرئيس الحالي، الذي يحكم البلاد منذ ٢٠ عامًا، مع مرشح المعارضة كمال كليجدار أوغلو.

يتنافس الرئيس الحالي الذي يحكم البلاد منذ ٢٠ عاما مع مرشح المعارضة كمال كليجدار أوغلو

ورقة مهمة

ووجد أردوغان في قطاع الطاقة وسيلة مهمة لإسالة لعاب الناخبين عبر وعود بضمان وفرة الوقود وخفض أسعاره، وكان الإعلان عن افتتاح أكبر حقل للغاز الطبيعي في تركيا من بين تلك الوسائل، وفق ما اطلعت عليه منصة الطاقة المتخصصة. وأعلن أردوغان، في الشهر الماضي (مارس/آذار)، أنه يعتزم خفض فاتورة الغاز للمستهلكين سواء المنازل أو الشركات، في إطار تخفيف الضغوط التضخمية الحادة. وتصاعدت مستويات التضخم في تركيا حتى تجاوزت نسبة الـ ٥٠٪، خلال الأشهر الأخيرة.

خفض الأسعار

ويمثل افتتاح أكبر حقل للغاز الطبيعي في تركيا دعمًا قويًا لقطاع الطاقة، خاصة أن أنقرة تستورد معظم احتياجاتها؛ لذلك تسهم زيادة الأسعار العالمية في رفع معدلات التضخم داخل البلاد. وكان لزيادة أسعار النفط والغاز في الأسواق العالمية، عقب غزو روسيا لأوكرانيا قبل نحو العام، دور رئيس في رفع معدلات التضخم بجميع أنحاء العالم؛ بما فيها تركيا. وبلغت قيمة واردات تركيا من الغاز، الذي تستورد كل ما تستهلكه منه تقريبًا، إضافة إلى النفط ومشتقاته، نحو ٨٠ مليار دولار في العام المنصرم (٢٠٢٢). وتُعد واردات الطاقة من أكبر أسباب عجز الحساب الجاري لتركيا، وفق بيانات البنك المركزي بالبلاد.

ويقوم تحالف بتطوير الحقل، يتكون من مجموعة شلمبرجيه لخدمات حقول النفط الأميركية -التي تعرف الآن باسم "إس إل بي"- و"سب سي ٧" البريطانية.

وفيما تحتدم المنافسة في تركيا بين التحالف الحاكم والمعارضة قبل أقل من شهر على موعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية. ويحاول الطرفان كسب الأصوات الكردية فيما ترجح استطلاعاتُ الرأي الأخيرة فوز الرئيس رجب طيب أردوغان.

خريطة الأحزاب السياسية

وثمة شبه إجماع على اعتبار انتخابات ١٤ ماي / أيار تاريخية ومصيرية، لأسباب عديدة، منها ما يتعلق باستمرار الرئيس رجب طيب أردوغان وحزبه العدالة والتنمية بالسلطة، ومنها ما يتعلق بقدرة المعارضة، التي وحدت صفوفها واستنفرت قواها، لوضع نهاية لهزائمها السياسية أمام الرئيس أردوغان. هذا بالإضافة إلى العوامل الخارجية، بسبب الدور المحوري، الذي تلعبه تركيا في ملفات بالغة الحساسية والتعقيد.

وقد بدأت تتضح معالم الخريطة الانتخابية التركية، بعد أن انتهت الأحزاب السياسية من عمليات الاستقطاب والاصطفاف، وحسم مواقفها من التحالفات القائمة، سواء كانت على أساس المصالح السياسية، أو بناء على التوجهات الأيديولوجية.

وساهم النظام الانتخابي الجديد، في دفع الأحزاب السياسية نحو التكتل والتجمع ضمن تكتلات سياسية، من أجل تحقيق أعلى نتيجة ممكنة. بناء على ذلك، تشكلت تحالفات برز منها تحالفان رئيسيان، هما تحالف الجمهور وتحالف الأمة، وتحالفات أخرى شكلتها أحزاب صغيرة لم تجد لها مكانا ضمن التحالفين الرئيسيين.

تحالف الجمهور

ويضم ستة أحزاب، هي: حزب العدالة والتنمية الحاكم بزعامة الرئيس رجب طيب أردوغان، وحزب الحركة القومي بزعامة دولت بهجلي، وحزب الوحدة الكبرى بزعامة مصطفى دستجي، وحزب "الرفاه من جديد" بزعامة فاتح أربكان وريث الزعيم الإسلامي الراحل نجم الدين أربكان، مؤسس حركة "النظرة الوطنية"، وحزب هدى بار الذي يضم شريحة من المتدينين الأكراد وينشط في مناطق جنوب شرق تركيا، ومؤخرا انضم حزب "اليسار الديمقراطي" إلى هذا التحالف.

تحالف الأمة

ويضم الأحزاب السياسية المعارضة التي شكلت ما سمي بالطاولة السداسية، ويتشكل من أحزاب "الشعب الجمهوري" بقيادة كمال كليتشدار أوغلو، وحزب الجيد بقيادة ميرال أكشنار، وحزب السعادة بقيادة تمل كراموالأوغلو، وحزب المستقبل بقيادة أحمد داود أوغلو، وحزب "ديفا" بقيادة علي باباجان، و"الحزب الديمقراطي" بقيادة غولتكين أويصال. وقد سمى تحالف الأمة كمال كليتشدار أوغلو مرشحا للرئاسة، رغم المعارضة الشرسة من حزب الجيد. ويعد حزب الشعوب الديمقراطي شريكا غير معلن لهذا التحالف، بسبب ظروفه الاستثنائية الخاصة، الناتجة عن ارتباطه الوثيق بمنظومة "ب ك ك" الإرهابية.

البرازيل ترفض الانتقادات الأمريكية بشأن علاقتها مع روسيا

أعربت البرازيل عن رفضها الانتقادات الأمريكية، التي زعمت بأن الرئيس لويس إيناسيو لولا دا سيلفا "يردد دعاية روسية وصينية" حول أوكرانيا.

وجاء الرفض البرازيلي مساء الاثنين بعد أن زعم المتحدث باسم الأمن القومي في البيت الأبيض جون كيربي، بأن البرازيل "تردد الدعاية الروسية والصينية من دون أن تنظر بتاتاً إلى الحقائق"، بشأن الوضع في أوكرانيا.

وعلّق وزير الخارجية البرازيلي ماورو فييرا على تصريحات كيربي بالقول: "لا أعرف كيف أو لماذا توصل إلى هذا الاستنتاج، ولكني لا أوافقه على الإطلاق".

على صعيد آخر، كشفت روسيا الاثنين عن أهداف المناورات المشتركة الجارية مع الصين في المحيط الهادي، وأعلنت عن إحباط محاولة تسلّل أوكرانية إلى أراضيها، في حين عرض العراق استعداده الوساطة بين موسكو وكييف للدفع نحو الحوار والسلام. وأشاد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بالمناورات الروسية "العالية المستوى" في المحيط الهادي، قائلا خلال لقاء بوزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو "تمت المرحلة الأولى من هذه التدريبات على مستوى عال جدا".

وشارك في هذه التدريبات التي أُعلنت الأسبوع الماضي وتزامنت مع زيارة وزير الدفاع الصيني لي شانغ فو لروسيا، أكثر من ٢٥ ألف عسكري و١٦٧ سفينة بما فيها ١٢ غواصة، بالإضافة إلى ٨٩ طائرة ومروحية، كما أوضح شويغو خلال الاجتماع.

فيما لا تزال نصف الأصول الأفغانية مُجمّدة..

أميركا تواصل تجويع الشعب الأفغاني

لا يزال نصف الأصول الأفغانية عالقا في بنك التسويات الدولية في سويسرا. وفيما ينتظر ذلك، على ما يبدو، ضوءاً أخضر "سياسياً" أميركياً، تعيش أفغانستان كارثة إنسانية لا تبدو واشنطن مستعجلة لتخفيفها، بحسب تقرير تنشره "العربي الجديد"، بالتزامن مع أوريان ٢١.

وكان مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) قد حذر في الآونة الأخيرة من أن أفغانستان باتت مع نفاد الميزانية الخاصة بالمساعدات الانسانية تقف على شفا أعلى مخاطر المجاعة على مدى الأعوام ال٢٥ الأخيرة.

وأضاف أن ٢٠ مليون نسمة في أفغانستان يواجهون المجاعة الشديدة وأن ستة ملايين منهم أصبحوا قاب قوسين أو أدنى منها، وإن لم يتم رصد ميزانية للمساعدات الإنسانية بشكل عاجل، فان البلاد ستمر بـ "كارثة إنسانية واسعة النطاق.

أفغانستان باتت مع نفاد الميزانية الخاصة بالمساعدات الانسانية تقف على شفا أعلى مخاطر المجاعة على مدى الأعوام ال٢٥ الأخيرة

شبح المجاعة

وجاء في تقرير "أوتشا" أن عدد الأشخاص المعرضون لخطر المجاعة في أفغانستان، هو الأكبر على الأرجح في العالم.

وتابع أنه تسلم خلال الأشهر الثلاثة الأولى من العام الجاري، ٥,٤ بالمائة فحسب من الأموال اللازمة التي تبلغ ٢٥٠ مليون دولار. وكانت هذه المؤسسة الأممية قد أعلنت أنها بحاجة إلى ٤,٦ مليار دولار في العام الجاري وذلك من أجل معالجة الأزمة الإنسانية في أفغانستان.

وأورد مكتب الأمم المتحدة للمساعدات الإنسانية في تقريره للأشهر الثلاثة المذكورة أن المؤسسات التي تعمل في مجال الإغاثة والمساعدة تواجه نقصا في الميزانية، ما يضطرها لخفض مستوى تقديم المساعدات.

فيما واصلت إحتجاجاتها..

المعارضة تعتبر ماكرون منفصلاً عن الواقع

نظم سكان مختلف مدن فرنسا، مظاهرات خلال كلمة ألقاها الرئيس إيمانويل ماكرون، وقاموا بضرب الملاعق في الأواني، معربين عن عدم رضاهم عن قانون إصلاح المعاشات التقاعدية الذي وقعه ماكرون. واجتمع الفرنسيون أمام مبنى البلدية في العاصمة باريس، وقاموا بقرع الملاعق بالأواني، في إشارة عن عدم رضاهم على خطاب الرئيس إيمانويل ماكرون لتوضيحات حول الحاجة إلى اعتماد متسرع لإصلاح نظام التقاعد، ويعتقد المتظاهرون أن الحوار مع الرئيس لم يعد ممكنا. وبحسب قناة BFM الفرنسية، جرى "قرع الأواني" في ليون وليل ونانت ورين وروين وباريس.

وفي الوقت نفسه، في مرسيليا وديجون، حظرت المحافظات المحلية المظاهرات بالأواني أثناء الخطاب الرئاسي وهددت المشاركين بغرامات مالية كبيرة. وقالت مديرية شرطة "بوش دورون" في جنوب البلاد وعاصمتها مرسيليا في بيان: "سيتم تغريم أي شخص يشارك بمبلغ ١٣٥ يورو وسيواجه المنظم محاكمة جنائية". وبعد "قرع الأواني" بدأ المتظاهرون العدوانيون في مدن مختلفة بافتعال أعمال شغب.

وجدّد الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، الاثنين، التأكيد على أن إصلاح نظام التقاعد "أساسي" للبلاده، مشيرا إلى أنه يشعر بغضب الفرنسيين الذين تظاهروا ضد هذا المشروع، في موقف رأى فيه زعماء المعارضة "انفصالا عن الواقع". وأعرب ماكرون، في خطاب عبر التلفزيون، عن أسفه لعدم التمكن من التوصل إلى "توافق" بشأن تطبيق الإصلاح الذي يرفع سن التقاعد من ٦٢ عاما إلى ٦٤.

في المقابل، قالت زعيمة اليمين المتطرف في فرنسا مارين لوبان: إن ماكرون يمارس السلطة بطريقة "انفرادية وسخيفة"، فيما رأى زعيم اليسار الراديكالي جان لوك ميلانشون أن الرئيس "منفصل عن الواقع تماما".

أخبار قصيرة

بنغلادش.. ٣٠ مصابا في حادث تصادم قطارين

أصيب ٣٠ شخصا، في بنغلادش، في حادث تصادم بين قطار مدني وقطار شحن في مدينة كوميلا، ٥ منهم في حالة حرجة. وأفادت صحيفة Daily Star، نقلا عن السلطات المحلية، بأن الحادث وقع مساء الاحد المنصرم، نتيجة اصطدام قطار سريع متجه إلى العاصمة دكا بقطار شحن، ما أدى إلى خروج سبع عربات وقاطرة عن مسارها. ووفقا للصحيفة، فإن القطار السريع كان يسير بسرعة ٧٠كم/ساعة عندما اصطدم بقطار الشحن، مما تسبب بأضرار جسيمة للعربات. وتجدر الإشارة إلى أنه لم يتم تحديد سبب التصادم بشكل رسمي، شركة السكك الحديدية قالت، إن الحادث وقع نتيجة عطل أصاب نظام إشارات المحطة، ما أدى إلى تحويل مسار القطار بشكل خاطئ إلى مسار آخر.

نشاط عسكري صيني مُكثف في البحر الأصفر

أعلنت إدارة الأمن البحري الصينية، أن قوات الجيش الصيني ستجري أنشطة عسكرية واسعة النطاق في البحر الأصفر يوم الثلاثاء. ويذكر أن "الأنشطة العسكرية واسعة النطاق" ستقام في ١٨ أبريل من الساعة ٩,٠٠ إلى الساعة ١٢,٠٠ بالتوقيت المحلي، ويمنع مرور السفن في منطقة الحدث. ولم توضح إدارة الأمن البحري، أي تفاصيل أخرى. وفي وقت سابق، أعلن التلفزيون الرسمي الصيني، أن بكين تجري تدريبات في مضيق تايوان على "تطويق كامل" للجزيرة، في إطار مناورات بدأتها صباحا وأطلقت عليها اسم "السيف الحاد المتحد".

استسلام نحو ١٠٠ فرد من الميليشيات في الكونغو الديمقراطية

أفاد مسؤولون محليون في إقليم "إيتوري"، بشرق الكونغو الديمقراطية، بأن ما يقرب من ١٠٠ فرد ينتسبون لميليشيات "تعاونية من أجل الكونغو (كودیکو)" و"الجبهة القومية والتكاملية" أعلنوا استسلامهم طواعية وإلقاء سلاحهم خلال مراسم إطلاق "عملية نزع السلاح" في إقليم "إيتوري". وجرى إطلاق عملية "نزع السلاح"، في إطار برنامج نزع السلاح والتسريح وإعادة الدمج المجتمعي والاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، خلال احتفال رسمي أقيم أمس في "ديانجو"، الواقعة على بعد ١٠ كم من "بونيا" عاصمة إقليم "إيتوري"، وفقا لما ذكرت وسائل إعلام محلية الثلاثاء.